مطبوعات حديثة

—(())—

آداب المعلمين

« مما دون محمد بن سحنون التنوخي عن أبيه . عني بنشره السيد حسن حسني »
« عبد الوهاب التونسي طبع بمطبعة العرب بتونس سنة ١٩٣١ ص٧٦ »

هذا الكتاب من مطبوعات اللجنة التونسية لنشر المخطوطات العربية نشرها صديقنا العلامة السيد حسن حسني عبدالوهاب الذي اشتهر بتآليفه وتحقيقاته الكثيرة باللغتين العربية والفرنسية قدم له مقدمة مستوفاة للتعريف بالمؤلف وهو من أهل القرن الثالث للهجرة وشفعها بلمحة عن الكتاتيب بافريقية في زمن المؤلف فقال : « ان الغزاة العرب من الصحابة وتابعيهم لما فتحوا إفريقية في أواسط القرن الاول للهجرة كان الكثير منهم في عيالهم وذراريهم فعندما أناخوا بمعسكرهم وخطوا (قيروانهم) كان أول ماأنشأوا الدور والمساجد ثم التفتوا الى تعليم صبيانهم فاتخذوا لهم محلاً — كتاباً — بسيط البناء يجتمعون فيه لقراءة كلام الله العزيز ... حكى غياث بن ابي شبيب قال : كان سفيان بن وهب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر علينا ونحن غلمة بالقيروان فيسلم علينا في الكتاب وعليه عمامة قد أرخاها من خلفه . » « ولم يزل شأن الكتاتيب في نمو وعددها في ازدياد وتكاثر في العاصمة وفي المدائن الإفريقية الكبيرة كتونس وسوسه وصفاقس حتى لم يخل منها درب من الدروب أو حي من الأحياء وربما تعددت الكتاتيب في الحارة الواحدة مثلما تعددت المساجد في الحارات . ولاعجب ان اعتبرت الكتاتيب في القديم كملحقات بالمساجد وتوابع لها بل انما وجدت ايضاً في دور الأعيان والاغنياء ، وبالاحرى في قصور الوزراء والامراء . » وقال: ان التعليم الابتدائي ما كان يختص بالولدان دون البنات بل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انه كان شاملاً للجنسين لا سيما عند المياسير وذوي الحيثيات وأرباب المناصب العالية . ومما لاريب فيه ان معلمات من فاضلات النساء كن يهذبن ويعلمن الجواري والبنات المقصورات في الدور والقصور في كل عصر من العصور . ثم ذكر طريقة التعليم في الكتّاب وما الى ذلك من الفوائد التي حققها من التاريخ فكانت صورة صادقة لعناية المسلمين بتعليم أبنائهم .

أما متن الكتاب الذي علق عليه وقدم له هذه المقدمة البارعة وقفى عليه بآراء بعض علماء العرب في التربية كأبي بكر بن العربي وابن خلدون الحضرمي — فهو على أسلوب الرواية عند المحدثين ، ذكر فيه ماجاء في تعليم القرآن وفي العدل بين الصبيان وفيما يجوز من الأدب ومالا يجوز وفي واجبات المعلم واجارته ومايجب له من لزوم الصبيان الى آخره . فجاء الأصل والتعليق من جميل ما يقتنى ، يستفاد منه على صغر حجمه .

م . ك